تداعيات الانسحاب الأمريكي من افغانستان على البيئة الاقليمية بعد عام٢٠٢١

أ.م.د. رحمن عبد الحسين ظاهر

الجامعة المستنصرية / كلية العلوم السياسية

ملخص

عندما وصلت الادارة الأمريكية، في عهد الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما الى قناعة، ان الأزمة في افغانستان ، يجب أن تحل، وإنَ الوقت قد حان إلى إنهاء الحرب، ونتيجة لهذه الادارة الأمريكية في حل الأزمة في افغانستان، استضافت قطر قادة من طالبان، لبحث جهود السلام بدءاً من العام ٢٠١١، وبعد تلك المداولات مع قادة حركة طالبان، من قبل القيادة القطرية والوصول إلى قاعدة للتفاوض معهم، وافقت ادارة الرئيس الأمريكي باراك اوباما، على فتح مكتب سياسي للجناح العسكري لحركة طالبان، في عاصمة دولة قطر في عام ٢٠١٣، وتُوجت محادثات الدوحة، في الاتفاق الذي وقع في عهد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، والذي ينص على الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، بحلول مايو من عام٢٠٢١. وأعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن، بعد توليه مهام منصبه، إنه مدد الموعد النهائي للانسحاب الكامل إلى ١١سبتمبر من نفس العام٢٠٢١، ولذا فان انسحاب القوات الأمريكية من افغانستان بهذه الطريقة التي يراها بعض المراقبين، هي هزيمة لعقيدة الغرب و للجيش الأمريكي، وانتصاراً لحركة طالبان، على الرغم من الفوارق بين جيش كبير وامكانات عالية ودولة عظمى، وبين قوات تابعة لحركة عانت من التشرد والسجون الكثير، في دولة حبيسة وفقيرة كأفغانستان، وبالتالي هي انكسار لفكرة تصدير الديمقراطية الأمريكية لدول العالم الثالث ، وهذه الطريقة في الانسحاب لم تترك لحلفاء الولايات المتحدة الأمريكية مجالاً في التفكير بان الولايات المتحدة الأمريكية ممكن أن تخذل حلفائها، وتتركهم للمجهول، فلابد من أعادة الحسابات في طريقة الاعتماد على الحليف الاستراتيجي في الازمات الدولية.

Summary

When the US administration during the era of former US President Barack Obama reached to the conviction that the crisis in Afghanistan must be resolved and the time has came to end the war, and as a result of this American will to solve the crisis in Afghanistan, Qatar hosted Taliban leaders to discuss peace efforts, starting in ٢٠١١, after those deliberations with the leaders of the Taliban movement by the Qatari leadership and reaching a base to negotiate with them, the United States decided to open a political office for the movement in Doha in ٢٠١٣, and the Doha talks culminated in the agreement signed during the era of former US President Donald Trump. who stipulates the US withdrawal from Afghanistan in May ٢٠٢١. And the current US President Joe Biden announced, after assuming his duties, that he had extended the deadline for full withdrawal to September ١١ of the same year, ٢٠٢١, This is an indication of the inability of the United States of America to fulfill its allies. .And the failure of the idea of spreading the American model to the world

كلمات مفتاحية

الانسحاب، طالبان، قطر، باكستان، الاتفاقية، المصالح، التداعيات

مقدمة

إنّ تواجد القوات الأمريكية في افغانستان كان من اجل الحفاظ على السلم والامن الدوليين كما اعلن ذلك من قبل صانع القرار الأمريكي بما يمثله تنظيم القاعدة الحاكم بين العامين ١٩٩٦ و٢٠٠١ من تهديد للسلم والامن الدوليين ، وبسبب هذا التهديد المستمر من قبل تنظيم القاعدة للمصالح الأمريكية قامت القوات الأمريكية باسقاط حكومة طالبان عام ٢٠٠١ واعلان حكومة ديمقراطية في كابل، لكن تنظيم القاعدة لم ينتهي بل استخدم حروب الكر والفر مع القوات الأمريكية طوال عشرين عاما من التواجد العسكري الأمريكي في افغانستان، بشكل كثيف مع ما يصاحب هذا الوجود من عمليات التعزيز الاقتصادي والإنساني، وكانت هذه الحرب رداً على هجمات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ الإرهابية في نيويورك وواشنطن وقامت باحتلال دولة افغانستان واستمرت فيها مع قوات التحالف منذ٢٠٠١ ولحين الانسحاب عام٢٠٢١، وقد خاضت حركة طالبان حربا لعشرين عاما مع قوات التحالف انتهت باجراء اتفاقيات تضمن خروج قوات التحالف الدولي من افغانستان وتسليم السلطة لحركة طالبان، وانسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من أفغانستان بالمقابل أرسلت طالبان رسائل تطمينيه للولايات المتحدة الأمريكية من خلال وسطائها القطريين ، وأشاروا إلى أن عناصرها يطبّقون بالمجمل تعهّداتهم بشأن السماح للناس بمغادرة البلاد.

الفرضية

إنّ الولايات المتحدة الأمريكية قررت الانسحاب من افغانستان، بسبب اتخاذ صانع القرار الأمريكي تقليل التواجد العسكري الأمريكي خارج الولايات المتحدة ، لصالح تعزيز الداخل الأمريكي، الا ان ذلك الانسحاب له تداعيات سلبية على امريكا وافغانستان داخلياً واقليمياً ودولياً.

الأشكالية

إنّ الولايات المتحدة الأمريكية استطاعت هزيمة تنظيم القاعدة عسكريا لكنها لم تستطع هزيمته فكريا ولهذا نستطيع ان نوجه مجموعة اسئلة:

١- ماهي أهمية افغانستان عند صانع القرار الأمريكي؟

٢- هل هناك اسباب للصراع الأمريكي الافغاني؟

٣- ماهو الدور القطري في الاتفاق الامريكي مع قيادة طالبان من اجل الانسحاب؟

٤- ماهي اهم تداعيات الانسحاب الأمريكي على الداخل والخارج الافغاني؟

الأهمية

يُعد ملف افغانستان بمكان يمثل بؤرة الصراع والتوترات في اهم منطقة في العالم التي تعد مصدرا للطاقة العالمية من جهة ومن جهة اخرى كما قال ماكيندر إنّ اوروراسيا قلب العالم ومن يسيطر على قلب العالم فانه يسيطر على العالم فان افغانستان تتوسط مجموعة من الدول التي تعد عدوا للولايات

المتحدة الأمريكية كايران والصين وروسيا وتواجد القوات الأمريكية في افغانستان يعطيها موطىء قدم للاطلاع على مايجري في هذه الدول من التكنلوجيا وتطور القدرة العسكرية لهذه الدول ،وكذلك الوجود الأمريكي في افغانستان يمثل تحديا كبيرا لامن هذه الدول.

المنهجية

استخدمنا في هذا البحث عدة مناهج أهمها المنهج الوصفي التاريخي والتحليلي والنظمي ومنهج المقارنه.

المحور الأول: الموقع الجغرافي

إنَ الموقع الجغرافي لجمهورية افغانستان الاسلامية في منطقة وسط وجنوب قارة اسيا يعطيها بعداً جيبوبوليتكياً مهما، ومكانة استراتيجية كبيرة، هذا الموقع يتوسط منطقة متنوعة الاثنيات والايدلوجيات، ففيها تتقاطع المصالح المهمة للدول العظمى والدول الاقليمية التي لها مصلحة في افغانستان، لذلك أثرت الايدلوجيات التي حكمت افغانستان في تغيير رؤية المجتمع الدولي واصطفافاته، بسبب الموقع الجغرافي والموارد الطبيعية التي تمتلكها افغانستان، وقربها من الصين وروسيا وايران جعلها موقعاً متميزاً للقوات الأمريكية وموطى قدم للتجسس الأمريكي على قدرات تلك الدول التي هي تعد في منظور صانع القرار الأمريكي عدواً او منافساً أو مهدة للمصالح الأمريكية في هذه المنطقة الحيوية من العالم، وتكتسب مكانتها من وجودها على مقربة من العالم العربي والاسلامي ومن القارة الهندية ودول الشرق.(١)

المحور الثاني: البعد التاريخي للازمة

تعود بداية ظهور حركة طالبان إلى فترة الثمانينات من القرن الماضي عندما بدأت الاستخبارات الباكستانية بتدريب الشباب الافغان ممن لديهم توجهات دينية على فنون القتال لمحاربة قوات الاحتلال السوفيتي، وبعد خروج القوات السوفيتية من افغانستان ، وبعد خروج الاحتلال السوفيتي من كابل واجه صانع القرار السياسي في باكستان مأزقاً استراتيجياً نتيجة الضبابية والتارجح في مسألة من يسيطر على النظام، ويدير الدولة في افغانستان، فهي أمام خيارين، أما أن تقدم الحكومة الباكستانية مساندة للزعيم حكمتيار زعيم الحزب الاسلامي الافغاني، وأحد قادة المجاهدين في فترة الغزو السوفيتي لافغانستان لوصوله إلى السلطة في كابول، وبالتالي تضمن صداقته لباكستان، أو أنَ تشجع جميع الفصائل في الاشتراك بتشكيل حكومة توافق تضمن وجود الامن والاستقرار في افغانستان، وبعد تفكك جمهوريات الاتحاد السوفيتي في زمن حكم الرئيس السوفيتي الاسبق غرباتشوف في عام ١٩٩٠ وانفصالها عن المركز ،عملت جميع حكومات الباكستان المتتالية إلى التنسيق مع الجمهوريات المنفصلة من الاتحاد السوفيتي وفتح مجالات اقتصادية مهمة معها

،لأقامة علاقات متوازنة وودية مع البيئة الاقليمية لأفغانستان مما يسهل على باكستان الوصول الى جمهوريات آسيا الوسطى)[٢].

وفي تلك الاثناء كانت باكستان تفكر في خياراتها الاستراتيجية في افغانستان، من خلال تقديم الدعم للفصائل الافغانية الطالبة للسلطة في افغانستان، و أخذت حركة طالبان تنتشر بشكل سريع في المجتمع الافغاني و بدأت نشر افكارها بين المجتمع الافغاني من خلال نشر توجهاتها الاسلامية المتشددة، واستغلال رغبة الشعب الافغاني في التوجهات الاسلامية وحكم الاسلام ، الامر الذي ساهم في توسع رقعة السيطرة لحركة طالبان على المناطق الافغانية ، ولأنَ أغلب مقاتلي طالبان من البشتون المتواجدين في أقليم قندهار ، لأن قبيلة البشتون تمثل القبيلة الاكبر في اقليم قندهار، لذلك كان تواجد حركة طالبان فيها كبيرا، ومثلت الانطلاقة الرئيسة للسيطرة على بقية مدن واقاليم افغانستان، ومن ثم انفتحت امامها أغلب اقاليم افغانستان، وأستطاعت من فرض سيطرتها على جميع الاقاليم سريعا ومن دون مواجهة، واخرى بعنوان محررين ومجاهدين وثالثة بالقوة والقتال واستخدام الاساليب القاسية في التعامل مع بعض الاقاليم، التي تختلف مع توجهات حركة طالبان، ولم تحقق طالبان ما وصلت اليه الا من خلال الدعم اللوجستي من الاستخبارات الباكستانية، و التزام الحكومة الباكستانية بالوفاء بتعهداتها للحركة الى النهاية ، وعندما حققت حركة طالبان سيطرتها على جميع اقاليم افغانستان، و برغم الانقلابات العسكرية الباكستانية ، ضمنت طالبان وضعا خاصا ضمن مؤسسة الامن القومي في باكستان .[٣]

المحور الثالث: اسباب الصراع الأمريكي الافغاني

إنَ الاحداث الدامية التي وقعت في الولايات المتحدة الأمريكية، وصداها في العالم حيث تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية من الأجهزة المخابراتية والأمنية والأستخباراتية ما يجعلها الأولى عالمياً، فكيف تم اختراق حركة طالبان وتنظيم القاعدة لهذه الخطوط الصعبة، وضربها برجي التجارة العالمي ووزارة الدفاع الأمريكية المحصنة الكترونيا ودفاعيا، لذا تُعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ١٩٩١م، من أهم المفاصل المعاصرة التي قادت إلى شكل أخر في العلاقات الدولية ، لقد وقعت في الولايات المتحدة الأمريكية أمريكا مجموعة من الهجمات في مدينة نيويورك والعاصمة الأمريكية واشنطن، و بدء الهجوم بقيام طيارين في طائرتين لنقل الركاب بضرب برجي مركز التجارة الدولية في نيويورك ،مما سبب سقوط البرجين.

وابلغت احدى شركات الطيران العاملة في الولايات المتحدة الأمريكية انها فقدت طائرتي ركاب طراز بوينغ على متنهما مجوعة من الركاب يقدر عددهم ١٤٤ راكب، و اما بالنسبة لبرجي التجارة في نيويورك فكان مليي بالموظفين والعاملين اذ يتكون البرج الواحد من برجي التجارة الدولية من ٢٢٤

طابقا و كان يتواجد داخل المبنيين في لحظات ابتداء الهجوم الكثير من الاشخاص من الموظفين و العمال)[٤]

وفي خضم تلك الاحداث الدامية التي وقعت في الولايات المتحدة لأمريكية في ظل وجود حكومة طالبان المتحالفة مع تنظيم القاعدة ، وبسبب مافعلته الحركة وتوجهاتها العدائية مع الولايات المتحدة الامريكية وتهديدها للمصالح الأمريكية في العالم، وفي دول الجوار الاقليمي لها الذي يُعد خطاً احمر للطاقة في العالم، ونتيجة الهجوم على برجي التجارة الأمريكي بطائرات أمريكية، والذي أتهمت فيه الولايات المتحدة الأمريكية تنظيم القاعدة وحركة طالبان.

إذ أعلن الرئيس الأمريكي الاسبق جورج بوش بالقيام بمعاقبة الفاعلين والرد الشامل على حكومة طالبان في افغانستان في السابع من تشرين الثاني ٢٠٠١ ووضح أهدافه في الحملة العسكرية على الأراضي الافغانية لضرب المعسكرات التابعة لزعيم الحركة ابن لادن، وكذلك توجيه ضربات قاسية لمعسكرات حكومة طالبان، كونها الراعية والداعمة لتنظيم القاعدة وزعيمه ابن لادن، الأمر الذي جعل الدول الكبرى تتعاون لغزو أفغانستان ولذا كان الصراع الدولي والأقليمي على أفغانستان وأهم هذه الأهداف هو منع استخدام افغانستان كقاعدة عمليات عسكرية أرهابية ضد الدول والمصالح الغربية، وشكلت الولايات المتحدة الأمريكية تحالفا دولياً لمحاربة القاعدة وطالبان، ومن هذه الدول بريطانية والمانيا واستراليا وفرنسا وغيرها، وقامت أكثر من أربعين دولة بمنح قوات التحالف ميزت العبور والهبوط الجويين في قواعدها.[٥]

وبعد ان حققت الولايات المتحدة الأمريكية والدول المتحالفة معها انتصارها على تنظيم القاعدة في افغانستان وانسحاب حركة طالبان من جميع مواقعها في افغانستان الاستراتيجية، وبعد انعقاد مؤتمر بون في المانيا في الخامس من كانون الاول لسنة٢٠٠١ وافقت الفصائل الافغانية بالأجماع على اختيار حامد كرازي رئيسا لحكومة انتقالية مؤقتة لمدة ستة اشهر لحين اجراء الانتخابات في دولة افغانستان .[٦]

واستمر عمل الحكومة، التي دعمتها الديمقراطية الأمريكية في افغانستان، منذ عام ٢٠٠١ وحتى عام ٢٠٢١، لكنها لم تقدم شيئا حقيقيا للشعب، وزادت المصاعب على الشعب الافغاني ولم يتم احراز استقرار أمني وسياسي، مما مهد للتنظيمات الارهابية، بإيقاع التفجيرات الدموية ونشر الموت في القوات الأمريكية والحكومية، مما زعزع الاستقرار، وكلف الأمريكان خسائر باهضه ، و بدأت حركة طالبان بزيادة نشاطها ضد القوات الأمريكية والحكومية على حد سواء وانتهجت طالبان، أسلوب حرب العصابات ضد القوات الأمريكية، وقوات الناتو، مما عزز من وجود طالبان في مناطق جديدة في افغانستان، لاسيما في شرق وجنوب افغانستان، تلك المناطق التي تعد حاضنة لحركة طالبان، حيث تتركز قبائل البشتون التي تنتمي لها الحركة.[٧]

المحور الرابع: أسباب وصول طالبان للحكم

بعد الحروب التي خاضتها حركة طالبان مع القوات الأمريكية، وقوات التحالف المتواجدة على أرض أفغانستان لمدة عشرين عاما، والخسائر الكبيرة التي تكبدتها القوات الغربية، رغم أن الولايات المتحدة الأمريكية حاولت أيجاد حكومة مقبولة ونظام ديمقراطي، لجعل أفغانستان دولة متحالفة معها ، ولكي تكون نوعية الحكم فيها متوافقة مع الحكومة الأمريكية، قدمت للحكومات المتعاقبة منذ ٢٠٠١ ،تسهيلات ومساعدات وفرضت على الدولة الغربية كاوربا والاقليمية كباكستان والسعودية ودول الخليج، تقديم العون لتلك الحكومات الافغانية، لنشر الامن والاستقرار في المنطقة، ومنع عودة تنظيم القاعدة وطالبان للظهور مرة اخرى، الا ان هذه الاستراتيجية الأمريكية اصطدمت بمقاومة شرسة من قبل حركة طالبان والقوى المتحالفة معها ، مما جعلها تعيش أزمة حقيقية، فجميع الحكومات المتعاقبة في افغانستان لم تستطع القضاء على حركة طالبان، فضلاً عن ذلك الفساد المستشري في مؤسسات الجيش والشرطة، وضعف البرلمان عن اداء دوره في اصدار القوانين، لصالح الشعب الافغاني، وفشل الطبقة السياسية في بناء مؤسسات الدولة، وعدم استيعاب مطالب الشعب مما جعل الكثير من ابناء الشعب يؤيد حركة طالبان، المعارضة لهذه الحكومات، وسهلت عملية سيطرتها على كثير من مناطق افغانستان، علماً ان الحكومات الافغانية لاسيما حكومة حامد كرزاي حاولت التفاوض مع حركة طالبان من اجل انهاء ملف الاقتتال الداخلي ونشر الاستقرار الامني في البلد واعلن عن استعداد حكومته للتفاوض المباشر مع الحركة حول مستقبل البلاد لانهاء الصراع الدموي.[٨]

المحور الخامس: التنافس القطري الباكستاني مع حركة طالبان

إنّ أثر الرسائل المتبادلة بين قطر وطالبان ، جعلت الولايات المتحدة الأمريكية تتخذ قراراً باعطاء الضوء الاخضر، لحكومة قطر، في اجراء الحوارات التفاوضية الأولية مع حركة طالبان، فقد سعت قطر في استضافت حوار طالبان والحكومة الأفغانية بالدوحة، ما مهد لاتفاق بخروج القوات الأمريكية من البلاد لاحقاً، وأشتركت قطر وباكستان لأقامة نوعًا متميزا من العلاقات مع حركة طالبان، اذ قدمت الاستخبارات العسكرية الباكستانية خدمات كبيرة لحركة طالبان، بل تعد هي المؤسس الرئيسي للحركة، ويُعد النفوذ الباكستاني في أوساط طالبان، إلى حدّ كبير مميزا بسبب الدعم الأمني والتدريبي والتسليح الذي قدمته لحركة طالبان، أثناء حربها مع الولايات المتحدة الأمريكية، وان لم يكن علني بسبب التداخل في المناطق الجبيلة ووعورتها، وسهولة الحصول على السلاح الباكستاني بالنسبة لمقاتلي حركة طالبان من باكستاني.[٩]

بينما تنطلق دولة قطر في المسالة بالاعتماد على الدبلوماسية، وقدرة حكومتها على ممارسة دوراً رياديا في افغانستان، من خلال الحوار والوساطة ، فعندما أقتنعت إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما ،بضرورة أنهاء الحرب والتواجد الأمريكي في افغانستان، أشارت إلى دولة قطر بان هي تتبنى

الموضوع ،لأجراء أتفاقية مع الحركة إنً أمكن، الغاية منها الوصول إلى إنهاء الحرب، سعت دولة قطر الى استضافت قادة من طالبان، لبحث جهود السلام بدءا من العام ٢٠١١، وبعد التشاور مع حكومة قطر، أوعزت إدارة الرئيس باراك اوباما، الى حكومة قطر بإمكانية وجود مكتب يتواجد فيه بعض من قيادات حركة طالبان، لغرض الحوار معهم للوصول الى حل في افغانستان، لإنهاء الصراع ضد القوات الأمريكية، وقوات الحكومة الافغانية المنتخبة وتم الامر بوجود مقر للحركة في عاصمة دولة قطر عام ٢٠١٣، وكانت العملية مثيرة للجدل ومتقلبة، فقد أثار منظر علم طالبان وهو يرفرف في ضواحي الدوحة حفيظة الكثيرين.

أما بالنسبة للقطريين، فقد ساعدت على تنمية طموح عمره ثلاثة عقود ،بامتلاك سياسة خارجية مستقلة، والتي تعتبرها ضرورية لدولة تقع بين القطبين الإقليميين المتمثلين هما إيران والسعودية، وتُوجت محادثات الدوحة في الاتفاق الذي وقع في عهد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب وتكللت المشاورات بالتوقيع على إتفاقية استراتيجية بين الولايات المتحدة الأمريكية وحركة طالبان في الدوحة بقطر، بتاريخ ٢٩ فبراير ٢٠٢٠.والذي ينص على الانسحاب الأمريكي من أفغانستان بحلول مايو / أيار من عام٢٠٢١، وأعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن، بعد توليه مهام منصبه، إنه مدد الموعد النهائي للانسحاب الكامل إلى ١١ سبتمبر/ أيلول من نفس العام٢٠٢١.(١٠)

استطاعت الدبلوماسية القطرية من ضمان توفير مكان امن لقيادة حركة طالبان ، وتوجت المهمة بأجراء لقاءات مع شخصيات قيادة بارزة في الحركة كالملا عبد الغني برادر، الذي كان مسؤولا عن مقر الحركة في الدوحة واصبح لاحقا رئيسا لحكومة "طالبان" في افغانستان وقد قاد مجموعة من اللقاءات مع مدير "وكالة الاستخبارات المركزية" ، وبعد عقدين من الزمن والحملة العسكرية التي قادها التحالف الدولي على حركة طالبان خلّف انسحاب قوات التحالف الدولي من أفغانستان، عدم استقرار امني بسبب عدم القدرة من قبل القوات الامنية الافغانية على حماية المدن والحفاظ على اهلها من هجمات حركة طالبان وتقدمهم السريع نحو العاصمة كابل فحتى شهر حزيران من عام ٢٠٢١، وقعت أكثر من ٤٠% من مدن أفغانستان بيد انصار حركة طالبان. (١١)

وان الدور الذي لعبته ادارة الرئيس الأمريكي الاسبق اوباما، وما تلاه من أدارات للحكومة الأمريكية، في دعم الدبلوماسية القطرية ،لأحياء تلك المباحثات المهمة مع قيادات حركة طالبان منحت حكومة قطر مساحة كبيرة من الدفع الى الامام ، في جعلها تأخذا موقعا اكبر ودوراً أشمل في التطورات المستقبلية، التي ستشهدها أفغانستان، مما أدى الى توافق دولي كبير، حول الوساطة القطرية مع حركة طالبان، فنلاحظ إنً الحكومات الغربية والمنظمات الدولية، أعلنت تأييدها لتلك الوساطة ، و بشرعية حكومة قطر في التواصل الدبلوماسي مع قيادة طالبان، وأعلنت المانيا من خلال وزير خارجيتها هايكو ماس من الدوحة ،أنً وجود مثل هذه الوساطة والمحاورات تعكس طابعا ايجابياً، لا يجاد حلول

دبلوماسية مع حركة طالبان، وأثنى على دور المفاوضات القطرية، في إبقاء مطار كابل مفتوحاً، أمام الاجانب المتواجدين في أفغانستان، وأثنى مجموعة من وزراء الخارجية الغربيين على الدور الكبير، الذي قامت به قطر وما تحملته من مصاعب، وقدمته من جهود كبيرة ومضنية، وخسائر مالية من أجل أناع مقاتلي الحركة للحوار، بالمقارنة مع ماقامت به دول الجوار لأفغانستان، لكنها لم تحقق ما حققته الدبلوماسية القطرية.

وان تصريح أنطونيو غوتيريش الامين العام للأمم المتحدة بأن الحوار مع طالبان ضروري وأن الدبلوماسية القطرية اثبتت نجاحها في اقامة علاقات وثيقة مع قيادات حركة طالبان الامر الذي جعل الحركة تعتمد كليا على الدبلوماسية القطرية في ادارة ملف التفاوض غير المباشر مع الحكومة الأمريكية بغية الوصول الى حل يرضي اطراف الصراع في افغانستان ومن هنا نستطيع القول ان الدبلوماسية القطرية بوزير خارجيتها الحالي عبد الرحمن ال ثاني وحكومته تسعى لبناء اواصر صداقة مع حكومة طالبان لعدة مصالح منها دبلوماسية والاغلب اقتصادية مع العمل لإبراز الدبلوماسية القطرية على انها ذات قدرات تتجاوز الاقليمية وتثبت انها قادرة على اداء متميز عجز عنه الكثير من الدول الكبرى والاقليمي، ومن أجل أن يكون لها القدرة مستقبلا على التأثير في على النظام السياسي الذي سيحكم في أفغانستان، مما ادى الى عودة حركة طالبان لا أفغانستان بقوة ومع تنفيذ الولايات المتحدة الأمريكية قرار انسحابها نتيجة الوساطة القطرية من افغانستان تمكنت الحركة من فرض سيطرتها على البلاد وصولا الى العاصمة كابل.(١٢)

وكذلك فإن أحتياج النظام السياسي الجديد في افغانستان، للبعد المالي القطري في الملف الأفغاني، كان حاضراً بقوة ، كما هو البعد الايدلوجي، لأن قطر تنفق الكثير على استضافة الحوارات السياسية على أراضيها، وأن الوضع المالي لقطر هو أفضل من السعودية التي لديها الكثير من الالتزامات ،ولا تريد أن تتورط في الملف الأفغاني المعقد للغاية ، لاسيما وأن طالبان بحاجة ماسة أيضاً للدور القطري، لأسباب منها قدرة قطر على التوسط في الخلافات الدولية معها، وكذلك مكانة قطر الكبيرة مع الولايات المتحدة الأمريكية، بما يضمن على الأقل إيجاد قواعد جديدة للعلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية، والغرب عموما فضلا عن أيجاد أرضية ومساحة للعلاقات مع الدول الاقليمية، الأمر الذي يلقي بضلاله على أعتماد حكومة طالبان الجديدة على سياسة قطر المتوازنة مع الجميع، في الاستفادة منها لخلق أجواء علاقات دولية واقليمية مع النظام السياسي الجديد في افغانستان، يبنى على قاعدة الاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤن الدول، وسيادة افغانستان على أراضيها ، لكن تبقى هذه الدول سواء الاقليمية أو الدولية، خلال الفترة المستقبلية غير مطمئنة من النظام السياسي الجديد في افغانستان، لأن التصريحات تبقى غير كافية، فلابد من التأكد من ما سيعمل ويطبق خلال فترة أستلام حركة طالبان للحكم ،وماهي برامجه في العلاقات الدولية التي سيطبقها، وكثير من الدول الاقليمية

تعتقد ان مدّ الجسور مع طالبان، قد يتضمن مخاطر بالنسبة للمستقبل، بما في ذلك القدرة على مفاقمة أحد خطوط الصدع في الشرق الأوسط، فتركيا وقطر أقرب إلى الحركات الإسلامية في المنطقة، الأمر الذي يخلق توتراً بشكل متكرر مع قوى مثل مصر والسعودية والإمارات العربية المتحدة، التي ترى في هذه الجماعات تهديداً وجودياً لها.(١٣)

ولقد سعت بعض دول الخليج العربي كالسعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، نحو دعم دولة باكستان، كمفاوض مع حركة طالبان، لما تتمتع به من نفوذ داخل الحركة ، ، وأن تأثيرها على مقاتلي حركة طالبان، ودعمها الاستخباراتي للحركة، جعل من باكستان دولة مؤثرة في المفاوضات التي حصلت في قطر، و كوسيط ناجح ثاني أضافة لقطر، في الحوار والتفاوض مع الحركة، وحاولت حركة طالبان الاستعانة بالقوات الامنية السابقة، وأرجعتها الى ما كانت عليه، وتبنت مسؤولية الاعتماد عليهم ،في ملى الفراغ الذي خلفته القوات الأمريكية، بعد انسحابها من افغانستان، لتوفير الامن والاستقرار، ولمنع وقوع حوادث وتفجيرات، لا براز القدرة الامنية لحركة طالبان، في أنها تستطيع ادارة الدولة الافغانية ،وخلق صورة جديدة عن حركة طالبان، تختلف عن طالبان السابقة ،التي حكمت في تسعينيات القرن الماضي، وبمعاونة الاستخبارات الباكستانية، ومد جسور التعاون والصداقة مع دول الجوار رغم التناقض الايدلوجي معها، والحذر من مستقبل حكومة طالبان الذي تنظر اليه دول الجوار .

وإنَ الموقع الجغرافي لدولة أفغانستان، وكونها من الدول الحبيسة، التي لا تمتلك موقعا بحريا جعلها محط اهتمام الدولة الباكستانية، لأجل أستثمار هذه الخصيصة في الأعتماد على موانيْ باكستان في الاستيراد والتصدير، مما يؤدي الى تجارة بينية وواردات الى باكستان، التي هي بحاجة اليها الدولتان لهذه المسالة، فضلاً عن وجود تداخل كبير بين القبائل في باكستان وافغانستان على اراضيهما، فضلاً عن ذلك لوجود لاجئين أفغان على الاراضي الباكستانية بسبب وجود الامن والاستقرار في باكستان، ولكثرة الاضطرابات في افغانستان، ووجود القوات الأمريكية سابقاً، ولاختلاف النظم السياسية، أضطر الكثير من الافغان الاستقرار أو اللجوء الى بكستان ، وعلى حركة طالبان مد يد العون ورعايتهم كونهم رعايا افغان، يقعون على كاهل الحكومة الافغانية الجديدة لحركة طالبان، مما يوفر فرصة للتعاون الباكستاني الافغاني ويعدون على سلم أولويات المسؤولين الافغان.(١٤)

ولقد أبدى رئيس الوزراء الباكستاني السابق عمران خان، رفضه لرغبة الولايات المتحدة الأمريكية بمساعدتها، في توفير قواعد عسكرية للقوات الأمريكية، من أجل استخدام تلك القواعد للقضاء على مقاتلي حركة طالبان ، وهو الامر الذي عد غريبا ومفاجئا لعدم امتناع باكستان سابقاً، من أي طلب من الولايات المتحدة الأمريكية من باكستان، وهو تطور خطير في العلاقات الأمريكية الباكستانية، ولقد برر رئيس الوزراء الباكستاني السابق رفضه بعدم أقامة قواعد عسكرية للقوات

الأمريكية على الاراضي الباكستانية، بأن القوات الأمريكية على امكانياتها الكبيرة والمتطورة لم تستطع القضاء على حركة طالبان رغم وجودها داخل دولة افغانستان لعشرين سنة فكيف والامر تبحث عن قواعد خرج افغانستان تريد ان تستخدمها للقضاء على مقاتلي هذه الحركة .

لذا يعتقد رئيس الوزراء الباكستاني، أنّ توابع هذه الموافقة ستجر الويلات على الشعب الباكستاني وعلى الامن الباكستاني، ولايمكن قبوله باي حال من الاحول ، وقد اعلن وزير الخارجية الباكستاني، شاه محمود قريشي، خلال حديثه أمام مجلس شيوخ الباكستاني مخاوف الحكومة الباكستانية من مغبة الموافقة والسماح للقوات الأمريكية استخدام قواعد باكستانية الامر الذي يدخل باكستان في حرب طائلة لانهاية لها ومع دولة جارة نرتبط معها في دينيا واجتماعيا ، حيث قال: "ليشهد هذا المجلس ولتشهد باكستان أنه لن تكون في ظل حكومة عمران خان قواعد عسكرية أمريكية على أرضنا". [١٥]

وقد ادركت الحكومة الباكستانية ان الظروف تغيرت، وان حركة طالبان اليوم تختلف عن سابقتها ، وان البيئة الاقليمية والدولية ايضا اختلفت، ولا يمكن القبول بالإملاءات الأمريكية السابقة التي حصلت اثناء احداث الحادي من سبتمبر ٢٠٠١. [١٦]

لاسيما إنّ الولايات المتحدة الأمريكية وأدارتها ، لم تنجح في ترويض الشعب الباكستاني وحركة طالبان، للقبول بها وخرجت مهزومة بعد عشرين عاما من التواجد على الاراضي الافغانية وبالمقابل ظهرت حركة طالبان منتصرة، ، واستطاعت حكومة طالبان من توجيه رسائل متعددة الى دول الجوار الصين وروسيا وايران وباكستان والهند والمجتمع الدولي، بإنهم قادرون على تجاوز المحنة، وبأسلوب يتلاءم مع توجهات المجتمع الدولي، مع خصوصية نوعية النظام الذي سيحكم، ولا مانع من التعاون مع الجميع، وفي الوقت نفسه عملت الحكومة الباكستانية السابقة، على توجيه رسالة للولايات المتحدة الأمريكية، بان باكستان فقد الكثير من تأثيرها على حركة طالبان، خوفا من الضغط الأمريكي على حكومة باكستان، من أجل فرض تأثير على حركة طالبان فهي ضربة استباقية باكستانية للهروب من الضغط الأمريكي فأعلنت: بعد موافقة الولايات المتحدة الأميركية، على الانسحاب من أفغانستان، أعلنت طالبان انتصارها على القوات الأمريكية وأنهم ربحوا الحرب، وهذا أفقدنا القدرة على التأثير عليهم.[١٧]

ومن المؤكد أن قيادة حكومة افغانستان الجديدة، سوف تسعى للحصول على شرعية دولية، واعتراف أُممي بها من قبل النظام الدولي، لذلك يتعين عليها الاعتماد على قوة الدبلوماسية القطرية في الساحة الاقليمية والدولية، وللوصول الى اعتراف دولي بحكومة افغانستان الحديثة المشكلة من قبل حركة طالبان ، فالنظام السياسي الجديد في افغانستان، لا يرغب بالعزلة الدولية ويريد ان يتفاعل مع المجتمع الدولي، من خلال اقامة العلاقات على شتى المستويات، وعدم التدخل في الشؤون

الداخلية، لاي بلد مع احترام سيادة الدول، وقد ابلغت قطر أنها استفادة من تجربة حكمها السابق، وأنها ستكون بشكل أفضل ومقبول عالميا، لذلك فهي بحاجة إلى الاستثمارات القطرية لدعم الحكومة الجديدة، لاسيما بعد ما جمدت الولايات المتحدة الأمريكية الاموال الافغانية.

وكذلك تحتاج الحكومة الجديدة في افغانستان الى الدعم اللوجستي الباكستاني، كونها تعد لاعبا اساسيا في دعم حركة طالبان في أستلام السلطة، ومن خلال ذلك ستستفيد حركة طالبان من التعاون المزمع اقامته مع دول الجوار، لجعل أفغانستان ضمن المشروع الصيني، الحزام والطريق، الذي سيوفر للاقتصاد الافغاني قدرة اقتصادية مهمة، تجعل من افغانستان محطة مهمة في الاقتصاد العالمي، وما اقدمت عليه الحكومة الافغانية الجديدة من توثيق التعاون مع الاضداد ايران وروسيا والصين، يُعد خطوة مهمة في طريق الانفتاح مع دول المنطقة، فالصين تعد بلد الديانة البوذية، التي اقدمت حركة طالبان سابقا على تهديم التماثيل الكبيرة لبوذا في مدينة باميان الافغانية، وأما روسيا فهي العدو القديم الذي قاتلته أثناء الغزو السوفيتي لأفغانستان وكون روسيا الوريث للاتحاد السوفيتي، وأما ايران فهي العدو الايدلوجيا لحركة طالبان، والذي تعده طالبان العدو الاخطر لها من بقية الاعداء، ومع كل ذلك تعاملت الحكومة الجديدة لأفغانستان على اقامة علاقات الصداقة، وتبادل التجارة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول الجوار، وتعهدت بعدم السماح لاستخدام الاراضي الافغانية ، كمنطلق لضرب دول الجوار أو اي دولة اخرى.

المحور السادس: راي مراكز البحوث الأمريكية في الانسحاب من افغانستان

على الرغم من الاتفاق الأمريكي مع حركة طالبان في الدوحة ،من خلال الوسيط القطري الا أن تأخر انسحاب القوات الأمريكية، جعل حركة طالبان تضغط عليها في الالتزام بالتوقيتات المتفق عليها في الدوحة، مما جعل الانسحاب الأمريكي سريعا ومرتبكاً ، مع منظر رهيب لا لاف الافغان، الذين تعاونوا مع القوات الأمريكية ضد حركة طالبان، أو الذين لهم موقف أيدلوجي أو سياسي أو عسكري، ضد حركة طالبان، أخذهم الفزع من الانسحاب العسكري الأمريكي المهرول، والذي ترك كل الاصدقاء الذين تعاونوا معه ضد التنظيم الارهابي مكشوفي الظهر، أمام سطوة الحركة على البلاد، الأمر الذي صوره البعض على أنه هزيمه مدوية، هذا من جهة القراءة السياسية الافغانية فكيف يتم قراءته بطريقة التفكير الأمريكية ، ومراكز البحوث لطريقة الانسحاب الأمريكي من افغانستان، هو حدث مفصلي في انهيار سمعة الولايات المتحدة الأمريكية وقيمها التي قطعتها، إتجاه اصدقائها في العالم، فلو نقرء ردود أفعال أهم مراكز التفكير الغربية، نستطيع التعرف على مقدار النتائج المحتملة، التي ستنعكس على الدول الكبرى والمنظومة الغربية ، نتيجة الاوضاع المزرية في طريقة الانسحاب الأمريكي من أفغانستان، وما تناقله الاعلام من صور، أثرت على الانسانية بشكل عام، وعلى قدرة التحالفات مع الغرب من الصمود في ضوء التخلي الواضح للقوات الأمريكية عن حلفائهم الافغان،

وماتركته الصورة الواضحة للطائرة الأمريكية، وهي حاملة على ظهرها الكثير من حلفائهم الافغان الخائفون من سطوة حركة طالبان، وعمليات سقوطهم أبلغ الاثر على الوثوق بالحليف الأمريكي مستقبلاً، لكثير من دول العالم.

فقد أشار الباحث الأمريكي فرانسيس فوكوياما ،إنً الادارة الأمريكية أساءت التقدير ، في إمكانية تأثير القدرة العسكرية في أجراء تحولات حقيقية، أيجابية لصالح الغرب، في منطقة الشرق الاوسط وغيرها، سواء في أفغانستان أو العراق، ولم تستطع القوة العسكرية الأمريكية من نشر الديمقراطية الغربية في أفغانستان من دون موافقة أهل تلك الدول، وقبولهم بالديمقراطية الأمريكية ، بل ان تلك المحاولات تركت خلفها أزمة مالية وخسائر ، و لا يمكن للغرب والولايات المتحدة الأمريكية، من أستعادة ثقة الشعوب الصديقة بها على المستوى المتوسط ، ولكن تستطيع المحاولة في الحفاظ على النظام العالمي الاحادي القطبية، لفترة وجيزة بسبب بروز أقطاب جديدة تعمل على منافسة الولايات المتحدة الأمريكية، في إدارة النظام العالمي مستقبلاً، للعمل على تشكيل نظام متعدد الاقطاب ، وتسعى الادارة الأمريكية لجعل المجتمع الدولي، يعينها على ادارة العلاقات مع الحكومة الافغانية الجديدة، ولا يمكن الجزم بمدى استطاعتها القيام بذلك على المستوى القريب .[١٨]

وقد عبر لكريس هيدجز عن الانسحاب الأمريكي وسقوط كابل، بما يعطي فكرة واضحة عن تراجع الهيمنة الأمريكية، وبداية صعود قوى أخرى من خلال طريقة الانسحاب الأمريكي، وترك الحلفاء في افغانستان في هذه الدوامة من الرعب والخوف، ومستقبل مجهول مع عدو لايرحم ويحب الانتقام ومصنف امريكا ارهابيا، وصور هذا الانسحاب على أنه سوف يقود إلى قرب نهاية الإمبراطورية الأمريكية، بغض النظر عما يقوم به العسكر من سلبيات، اتجاه الشعوب المقهورة أو القيام بسلب الاموال منهم، الأمر الذي يؤدي إلى إفقار المواطنين، وتآكل مؤسسات الدولة، وتدهور البنى التحتية للحكومة. [١٩]

وترى روبن رايت :[٢٠]، أن الذي حصل في أفغانستان من انسحاب كبير للقوات الأمريكية من افغانستان يعد على انه نصر كبير لمقاتلي الحركة ، وخسارة كبيرة لأمريكا تراجع في مستوى المصداقية والثقة في نفس دول التحالف الدولي من العهود والمواثيق المبرمة مع الامريكان ،بل لجميع حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة ومنطقة الشرق الاوسط والعالم، ويمكن ان يكون له اثر سلبي يؤدي الى تراجع في مشروع تصدير الديمقراطية ، وبهذا فهو يشكل تدنيا في مستوى الثقة بالقيم الغربية ومنعطفا صعبا تترتب عليه أثار كبيرة، وتقارن الباحثة رايت بين ما قدمته الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه اوربا في الحرب العالمية الثانية عندما أطلقت مشروع لمساعدة أوروبا الغربية في التصدي للنازية واستطاعت هزيمة الالمان بمعية قوات البريطانية والفرنسية ومن استخدمت قوتها النووية لقصف المدن اليابانية الامر الذي جعل الإمبراطورية اليابانية تستلم للقوات الأمريكية،

وبين ما تفعله القوات الأمريكية في أفغانستان ، حيث الانسحاب الكبير للقوات الأمريكية "هروباً من ميليشيا متهالكة ليس لديها قوة جوية أو مدرعات أو مدفعية كبيرة، في واحدة من أفقر دول العالم [٢١] ولإيضاح موارد الشبه، بين ما حصل للقوات الأمريكية من مأساة في فيتنام عام١٩٧٥ وبين ما حصل للقوات العسكرية الأمريكية من تقهقر في افغانستان عام٢٠٢١ ؛ تقول رايت "إن العالم بأكمله ينظر للقدرة العسكرية الأمريكية، على أنها خسرت المعركة، رغم وجود قوات كبيرة دولية في افغانستان، مع مشاركة ست وثلاثين دولة، اشتركت جميعها في تغير النظام الحاكم في افغانستان، واسقاط حكم تنظيم القاعدة المتحالف مع حركة طالبان، وتسليم الحكم الى الشعب الافغاني، من خلال أجراء انتخابات تفضي لاشتراك الاحزاب الافغانية، في أقامة حكومة وطنية ذات حكم ديمقراطي، يتم فيه انتقال سلمي للسلطة، من دون انقلابات عسكرية أو سيطرة تنظيمات متطرفة، ووفرت القوات الأمريكية حماية أمنية لعشرين عاما، لكنها لم تصمد أمام مواصلة مقاتلي حركة طالبان في الوصول للسلطة.

أما الكاتب الاسكتلندي نيال فيرجسون فيرى أنه في ظل الانسحاب الأمريكي والاضطرابات التي صاحبت الأوضاع في أفغانستان، فإن تراجع الادارة الأمريكية عن قرارها السابق في توفير الامن والاستقرار في افغانستان يعطي دلالة واضحة على تكرار نفس الموقف الذي قامت به بريطانيا سابقا، واحتمالية ان يؤدي هذا المتغير الجديد الى انتشار الاضطرابات في العالم وعدم الثقة مجددا بالحليف الأمريكي في ظل الازمات القائمة، ويعتقد الباحث عدم الحكمة في اتخاذ مثل هذا القرار من قبل الرئيس الأمريكي جو بايدن في الانسحاب الكامل من أفغانستان ،ويرى فيرجسون أن تقليص أمريكا لالتزاماتها الخارجية ليست جديدة بل هي من قرارات الرئيس الأمريكي الاسبق باراك اوباما التي اتخذها من خلال الاتفاقية الامنية مع العراق للخروج الامن من العراق وما صرح به الرئيس الأمريكي السابق ترامب من ان عقيدة(أمريكا أولاً) كانت تعطي نفس الدافع للانسحاب من افغانستان ، حيث كان يريد الانتهاء من الانسحاب الكامل والسريع من أفغانستان والعمل على تغيير الاولويات بتقديم مسالة مكافحة التطرف على التعريفات الجمركية .[٢٢]

وأن اتخاذ ادارة الولايات المتحدة الأمريكية القرار بتخليها عن التواجد العسكري لقواتها في افغانستان والتي تعد التواجد الاطول زمنيا والاكبر من ناحية نوع وحجم القوات العسكرية القتالية على مدى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية هو اعلان بان الحركة انتصرت وان لم تصرح بها امريكا ، بل في نظر المجتمع الدولي فضلا عن الدول المنافسة للولايات المتحدة الأمريكية، كالصين وروسيا وايران ,وبرزت الكتابات الغربية بكثرة حول هذا الانسحاب وما خلفه من تراكمات نفسية عند الاصدقاء الولايات المتحدة الأمريكية وجاءت هذه الكتابات لتناقش مسالة الانسحاب العسكري غير المدروس والمستعجل وغير المبرر ومن دون اشراك قوات التحالف بالموضوع مما يثير حفيظة الحلفاء في عدم

جدية الولايات المتحدة بالاهتمام بأصدقائها وحلفائها ، فترى ليز سلاي وجون هدسون: [٢٣] أن اصدقاء الولايات المتحدة الأمريكية يصرحون بانهم لم يتم اشراكهم بمناقشة مثل هذا القرار المهم و الخطير بالانسحاب السريع من أفغانستان فمثل هذا القرار يعرض مصالح الاصدقاء المتحالفين مع الولايات المتحدة الأمريكية للخطر الكبير بل يجعلهم هدفا لمقاتلي طالبان المتمرسين ، وعدت الدول المشتركة بقوات عسكرية في افغانستان هذا القرار انتهاكا لوعود الرئيس الأمريكي بايدن بالمحافظة على الحلفاء واستمرارية المشاركة في اتخاذ القرارات المصيرية، ويعتقد الكثير من المفكرين بانه لا يمكن لحلفاء الولايات المتحدة الأمريكية مجددا الاعتماد على وعودها مستقبلا للوفاء بالتزاماتها اتجاههم..[٢٤]

المحور السابع: انحسار الدور القيادي العالمي الأمريكي

يمكن القول إنً إدارة الرئيس الأمريكي الأسبق باراك اوباما، قد غيرت من توجهات سياسة الولايات المتحدة الأمريكية للملفات الخارجية، والتواجد العسكري الأمريكي في العالم ، اذ ظهرت بداية التراجع الأمريكي في أداء دور عالمي خارجي، لم يكن وليد حكومة وادارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، بل أختلف المفكرون ومراكز البحوث في أن زمن بدايت إنحسار الدور الأمريكي قد بدأ، فالاكثر منهم أرجعها الى زمن إدارة الرئيس الأمريكي الأسبق اوباما والبعض أرجعها الى الى أخر فترة من حكم الرئيس جورج بوش الابن .

وذلك بسبب امتناع الإدارة الأمريكية السابقة، عن دعم جورجيا في مقاتلة القوات الروسية الغازية والتي احتلت جزء من الاراضي الجورجية عام ٢٠٠٨ ، مما شكل تراجعاً ملحوظاً في طريقة إدارة السياسة الخارجية الأمريكية، اتجاه العالم وتجاهلاً للقيم الأمريكية .

إنً قرارات الرئيس الأمريكي الأسبق اوباما، في التحول نحو الاصلاح الداخلي في الولايات المتحدة الأمريكية، ومعالجة الازمات التي تمر بها أمريكا، هي التي وضعت اللبنات الاولى بشكل أساسي لتقليص الانفاق الخارجي، وتحويله الى الداخل، الأمر الذي شكل دافعاً للرئيس السابق دونالد ترامب، في الانسحاب العسكري للقوات الأمريكية من سوريا، الذي أعلنه في ٦ أكتوبر ٢٠١٩ ، وكذلك العمل على تقليص التواجد للقوات الأمريكية على الاراضي الألمانية والعراقية والافغانية.[٢٥]

وقد ظهر الأمر واضحاً، في عهد الرئيس الأمريكي السابق ترامب، انحسار التواجد العسكري الأمريكي الخارجي، وغيابه في ادارة بعض الازمات الدولية، وأيجاد منطقة فراغ ملئها الروس والايرانيون .

ويشير المفكر الأمريكي ريتشارد هاس، إنً التوجهات السياسية في الخارج للرئيسين بايدن، وترامب ، لا تختلف كثيراً ، بل أن الاسس القائمة عليها السياسة الخارجية في عهديهما ،هي مكملة للسياسة التي أنتهجها الرئيس الأمريكي الأسبق أوباما ، و أن التوجه الأمريكي للحفاظ على المصالح الأمريكية،

مهما حصل ومحاولة أبقاء النظام العالمي في صالح الولايات المتحدة الأمريكية، ومنع أي دولة من تجاوزها، ولكن بدون نفقات خارجية وتدخلات عسكرية، تثقل الموازنة الأمريكية، والعمل على المحافظة على النظام العالمي، بما يحقق المصالح الأمريكية.(٢٦).

وفي نفس السياق للحفاظ على المصالح الأمريكية ،تعمل الصين ايضاً للحفاظ على مصالحها في المنطقة ، فإن دعوة الرئيس الصيني حكومة حركة طالبان الى الصين، جاء لتحقيق عدة مطالب صينية، تتوخاها الحكومة الصينية من التقارب مع حكومة بعيدة عن الادارة الأمريكية، بل لعله تكون الحكومة الافضل في المنظور الصيني، كونها تختلف جذريا عن المشروع الأمريكي، وبالتالي يمكن للصين الاستفادة من هذه الحكومة، ولعدة مطالب منها ماهو سياسي ومنها اقتصادي، ومنها امني، فمن خلال مشروع الحزام والطريق، الذي تعمل الصين بالتعاون مع كثير من دول الشرق لا تمامه، اذ تعتقد الحكومة الصينية إن افغانستان تشكل محوراً اساسياً في اقامة هذا الأمر، بسبب موقعها الجيوليتكي في وسط هذه المبادرة الصينية الحزام والطريق وثانيا لكونها دولة تمثل مشروعا استهلاكيا للاقتصاد الصيني ، والأمر الثالث لا بعاد امنية لقطع أو منع الدعم العسكري أو التسليحي أو الفكري لطائفة الأيغور المسلمة في الصين ، ووافقت حكومة حركة طالبان على متطلبات الصين .

المحور الثامن: تداعيات الانسحاب الأمريكي داخلياً وخارجياً

ننطلق في هذا المحور لبيان التداعيات التي انعكست من خلال الانسحاب الامريكي على الداخل الافغاني وعلى الجوار الاقليمي والمجتمع الدولي لما اثر هذا الانسحاب على مكانة الولايات المتحدة الامريكية في العلاقات والمواقف مع الدول الصديقة والعدو للولايات المتحدة الامريكية.

اولاً: تداعيات الانسحاب على الوضع الداخلي في أفغانستان.

قبل اتمام القوات الامريكية انسحابها من دولة افغانستان تم تحويل مسالة حماية الامن القومي الافغاني في عهدة الجيش والامن الافغاني ، الامر الذي حمل القوات الامنية اعباء مضاعفة لعدم قدرته على حفظ الامن القومي لعدم جهوزيته لهذا الامر الكبير لاسيما في ظروف وجود تنظيم القاعدة المتمرس في حرب العصابات والذي يمتلك قاعدة شعبية وحاضنة فكرية واجتماعية له في الولايات الافغانية، وهو ما أتضح منه ضعف قدرة الجيش الأفغاني على تحقيق الأمن القومي, بالإضافة لتصاعد حدة العنف وسيطرة طالبان على بعض المدن الأفغانية.

١- القوات الامنية الافغانية ومسألة حفظ الأمن القومي.

أستلم الجيش الافغاني وقوى الامن الداخلي مسؤولية حفظ الامن القومي منذ أعلان قيادة قوات الولايات المتحدة الأمريكية الانسحاب الكامل من افغانستان, لكن هذا الاعلان أعطى لتنظيم القاعدة وطالبان، الدافع الكبير للسيطرة على الحكم في افغانستان، فأدى ذلك الى تدهور الوضع الأمني في البلاد, فقد حمّلت الحكومة الافغانية من خلال رئيسها أشرف غني الولايات المتحدة الأمريكية

المسؤولية الكاملة، عن تدهور الوضع الأمني في بلاده، وعن تقدم حركة طالبان في السيطرة على المدن الافغانية، مشيراً إلى أن السبب الرئيسي في هذا التراجع الامني والتقدم العسكري لطالبان هو القرار المفاجئ بالانسحاب الأمريكي, وأكد على أنه حذر الأمريكيين من أن الانسحاب ستكون له "عواقب, لاسيما إنّ القوات الأفغانية لا تستطيع بمفردها مواجهة طالبان دون المساعدة من التحالف الدولي بشكل عام والقوات الأمريكية بصفة خاصة. (٢٧)

٢ –التقدم السريع لحركة طالبان في افغانستان.

استطاع رجال حركة طالبان من الانتشار السريع بعد تراجع القوات الأمريكية من حماية الامن القومي الافغاني، واستطاعت هذه الحركة من السيطرة على كثير من البلاد ،و شنت الحركة هجوما واسعا شمل عواصم ثلاث ولايات على الأقل, وأصبح العنف في البلاد مستمر في التصاعد، مع سيطرة طالبان على المزيد من الأراضي, فقد أعلنت دولة طاجيكستان المجاورة إن الكثير من الجنود من الجيش الافغاني ، فروا عبر الحدود الى طاجيكستان بسبب سيطرة طالبان على مزيد من الأراضي في شمالي أفغانستان, وقالت لجنة الأمن الوطني الطاجيكية إن القوات تراجعت لإنقاذ حياتها بعد اشتباكات مع متمردين في عدد من المناطق الحدودية, (٢٨)

وأصبحت حركة طالبان تشكل تهديداً للمجتمع الافغاني غير المنسجم مع تطلعاتهم, كما أن الحركة وجهت تهديداً علنياً لقوات التحالف الدولي والقوات الأمريكية والناتو ،في حال بقاء القوات الأجنبية في أفغانستان، بعد الموعد النهائي ، ستكون معرضة للخطر بصفتها قوات محتلة ,وسوف تعلن الجهاد ضدها.

ثانيا: تداعيات الانسحاب إقليميًا.

أصبح الانسحاب الأمريكي أمراً واقعًا يمثل تهديدًا لدول مناهضة للولايات المتحدة الأمريكية لاسيما روسيا والصين وايران, فتصاعد تنظيم القاعدة وحركة طالبان قدراتها في هذه المنطقة التي تتشارك الحدود مع دول متحالفة مع روسيا, وقربها من الصين البوذية وايران المتناقضة معها ايدلوجياً ، يشكل خطرًا على الأمن القومي لهذه الدول الثلاثة الكبيرة.

١– تزايد المخاوف الروسية من حركة طالبان بعد الانسحاب الامريكي.

ان سيطرة حركة طالبان السريعة على المدن الافغانية من دون سابق انذار سبب لروسيا مخاوف كبيرة من التهديدات التي قد تواجهها من خلال الحدود والإرهاب والتهريب، وإنّ الانسحاب الأمريكي هو ما ضاعف من المخاوف الروسية أكثر فأكثر، نتيجة احتمالية تحالف طالبان مع الجماعات الارهابية في الشيشان, لذلك دخلت القوات الروسية في أستنفار لقدراتها الدبلوماسية والعسكرية، من أجل منع حركة طالبان من التأثير على الداخل الروسي، فسعت الى جهوزية قواتها بالتنسيق مع جمهورية طاجيسكان، والتنسيق مع ايران والصين لاحتواء حركة طالبان (٢٩)لكن روسيا

لاتثق بالتعهدات المقدمة من حركة طالبان، لاسيما وان حركة طالبان سيطرة على المدن والولايات الواقعة على حدود طاجيكستان ، وقد اعلن الرئيس الروسي بوتين في بيان رسمي إن روسيا مستعدة من خلال أكبر قواعدها العسكرية في الخارج في طاجيكستان لحماية امن دول الاتحاد السوفيتي السابق ، وإنها ستساعد في استقرار الحدود مع أفغانستان سواء بشكل مباشر أو من خلال تكتل أمني إقليمي. (٣٠)

٢- المخاوف الصينية من صعود حركة طالبان.

إن الصين لاتختلف في مخاوفها عن روسيا بشأن سيطرة حركة طالبان على افغانستان ، لاسيما اذا تم التنسيق بين حركة طالبان و شعب الإيغور في الصين، والتي تطالب مجموعات فيها بالانفصال عن الصين من خلال الدعوة لاقامة حكم اسلامي على غرار طالبان, لاسيما بعد اقتراب حركة طالبان من السيطرة على المدن الافغانية المحاذية للصين والقريبة من شعب الايغور كما, فقد سيطرت حركة طالبان على مدينة بدخشان الشمالية الشرقية القريبة من الحدود الصينية (٣١)

لذلك عملت الصين استخدام سياسة الاحتواء مع حركة طالبان، فقد تعتقد الصين أن للحركة دوراً مهما في إنهاء الحرب في أفغانستان, وتفعيل المصالحة السلمية وإعادة بناء البلاد,.وأكدت الصين مجددا التزامها بمواصلة مساعدتها للأفغان وادخالها في مبادرة الحزام والطريق بعد توفير الاستقرار الامني في افغانستان، وتعهدت بعدم التدخل في الشأن الأفغاني، ولكنها ستساعد في حل المشاكل واستعادة السلام في البلاد، وبذلك تحاول الصين التعاون مع حركة طالبان، للحد من التوتر على الحدود الصينية الافغانية (٣٢)

ويمكن اختصار تداعيات الانسحاب بالنقاط التالية:

١- فقدان المصداقية الغربية

٢- تراجع النفوذ الأمريكي عالمياً

٣- توتر العلاقات عبر الأطلسية

٤- عودة تهديدات الإرهاب

٥- تعزيز الدور الأمني الروسي

٦- دعم الهيمنة الاقتصادية الصينية

٧- تعزيز العلاقات الايرانية مع حركة طالبان وفتح افاق اقتصادية جديدة

الخاتمة

إنً تداعيات الانسحاب الأمريكي من افغانستان كان لها الاثر السلبي الذي انعكس على صورة الولايات المتحدة الأمريكية في العالم ، كذلك انها لم تستطع من تحقيق الأهداف الاستراتيجية الأمريكية، والتي كان العسكريون الأمريكيون يخططون للحصول عليها من تواجدهم في المنطقة

والبيئة الافغانية التي توفر للقوات العسكرية الأمريكية عدة منافع استراتيجية منها القرب من الحدود الصينية والايرانية والروسية والباكستانية الامر الذي يعطيها قدرة على معرفة هذه الدول عن قرب ، فقد تركت الادارة الأمريكية الموقع الاستراتيجي الذي يميز افغانستان والمزمع استغلاله من قبل الصين في المبادرة الاستراتيجية ، الحزام والطريق، وكذلك بالانسحاب من افغانستان سوف يكون الابتعاد عن الموقع الذي يمثل رصدا للبرنامج النووي الايراني ومعرفة كيفية تحرك القوات الايرانية ويضح مما تقدم من ضعف الدور الأمريكي، في التأثير على مجريات النظام السياسي في افغانستان، بسبب عدم التقارب مع حركة طالبان، واستغلال هذا الأمر من قبل الدول المحيطة بأفغانستان، في الاستفادة من منطقة الفراغ الأمريكي، وقدرت الصين وروسيا وايران على احتواء قيادة حركة طالبان، وفتح افاق التعاون معها ،مما سيمهد لأقامة علاقات جيدة مع المجتمع الدولي والاستفادة من أخطاء السابق.

لكن يبقى احتمال انها ستكون قاعدة ومنطلق الأعمال الارهابية من جديد، هذا ما ستحدده السياسة الخارجية لحكومة افغانستان الجديدة، واعتقد إن طالبان اليوم غير طالبان الأمس، وإنها تغيرت نحو الدولة، وليست تفكر بعقلية الثورة، وإنً كانت ستلتزم بأصولها الدينية، لكنها ستكون أقرب للدولة المدنية، من خلال أنفتاحها على ما تسميهم بالأمس، الاعداء العقائديون، ومحاولة الاندماج في المجتمع الدولي والاقليمي، والعمل على تغير بعض القوانين الخاصة بالنساء والانفتاح على العالم، يعطى صورة واضحة عن التغير في المنهج والسلطة والاسلوب .

و يمكن القول أن الانفتاح الصيني على حكومة حركة طالبان، جاء لعدة نقاط يمكن قراءتها من خلال مشروع الحزام والطريق، الذي تعمل الصين بالتعاون مع دول المنطقة، لتحريك الاقتصاد الاقليمي والدولي، ولتوسعة اقتصاد الصين اتجاه الهيمنة الاقتصادية الصينية على العالم، كبديل اقتصادي عن الاقتصاد الامريكي، الذي لازال هو المسيطر على الاقتصاد العالمي، لكن المنافسة على أشدها، وإن كثير من دول الشرق تسعى لأن تكون ضمن المبادرة الصينية الحزام والطريق، لان فيها تنمية لاقتصاد الدول المشتركة في المبادرة، ودعم لأقتصادها، يلحقها استقرار امني وسياسي، وتعتقد الحكومة الصينية ان افغانستان تشكل محورا اساسيا في اقامة هذا الأمر، لموقعها الجيوبوليتكي في وسط الطريق، وثانياً لكونها دولة بكر تمثل مشروعاً استهلاكياً للاقتصاد الصيني ، والأمر الثالث لا بعاد حركة طالبان عن دعم طائفة الايغور المسلمة في الصين، وهذا ما تحقق فعلا من التزام حكومة افغانستان الحديثة بتعهداتها مع الصين ، وتعول حكومة طالبان على الصين في اعادة الاعمار واقامة البنى التحتية ، ومن هنا فان خسارة النفوذ الأمريكي لأفغانستان توفر منطقة فراغ لإيران والصين وروسيا سوف تملئ اقتصاديا وسياسيا.

كما أنه من المتوقع على المستوى القريب، أن تكون هناك جملة من العلاقات المتوازنة بين حركة طالبان، والدول المجاورة بما فيها باكستان، لما لها من صداقات وارتباط ودعم مع حركة طالبان مما يعطي فكرة عن اقامة علاقات تعاونية كبيرة .

و أن الحكومة الجديدة في افغانستان، مهتمة بالتعاون مع تركيا الحليف الاستراتيجي لدولة قطر، لاسيما أنها ترى في أفغانستان موقعاً استراتيجياً مهما ، بجوار دول تمثل عمقاً استراتيجياً للعنصر التركي، ووسوقاً اقتصادية كبيرة للاستثمارات التركية على الأراضي الافغانية .

ومن خلال الدعم الذي تقدمه تركيا لأفغانستان، قد تشترك تركيا مع دولة باكستان في اعادة اعمار دولة افغانستان، في شتى المجالات العلمية والتقنية والصحية والنقل، واقامة بعض المشروعات للبنى التحتية التي تحتاجها افغانستان .

ويُعد الدور القطري في المفاوضات التي حصلت بين الولايات المتحدة الأمريكية وحركة طالبان، اعطت دور اقليمياً ودولياً أكبر لقطر، حيث منحت قطر بعداً سياسياً ودورا مهما في العلاقات الدولية ، وإن هذه الدولة الصغيرة في مساحتها، تتميز بانها تمتلك قدرات سياسية كبيرة عجزت عن ادائه دولاً كبرى، بل حتى العظمى منها ،مما يشير الى دور قطري كبير في افغانستان والشرق الاوسط، يتيح لقطر أن تسهم في حل الكثير من الازمات الدولية في المنطقة، وايضاً تعد أشارة مهمة من الولايات المتحدة الأمريكية، بإن قطر شريكاً مهماً في الاستراتيجية الأمريكية في الشرق.

الاستنتاجات

١- ان الاتفاقية الأمريكية مع حركة طالبان جاءت بدفع امريكي لقطر للعب دور كبير في هذه القضية

٢- وجود علاقة قوية ومتينة بين قطر وحركة طالبان

٣- استغلت قطر فشل المفاوضات السابقة بين الولايات المتحدة وحركة طالبان لقيادة مجريات الاتفاق

٤- وفرت قطر ملاذا امنا للحركة في الدوحة و لعبت قطر دورا دوليا في حماية المصالح الغربية في أفغانستان

٥- وفرت ضمانات كافية للطرفين بكون قطر ضامنة للمصالح الأمريكية في أفغانستان وضامنة للانسحاب الأمريكي من أفغانستان

٦- قدمت دعما كبيرا لحركة طالبان مع تركيا في قيادة الحكومة الأفغانية ووفرت جهودا لتشغيل مطار كابول

٧- استطاعت قطر اقناع الدول المجاور لأفغانستان الإقليمية وكذلك الدول الكبرى بان حركة طالبان اليوم تختلف عن السابق وانها تريد العمل مع كافة الدول الإقليمية والدولية لبناء

أفغانستان جديدة تنعم بالسلام والأمان وتتشارك مع الجميع سواء في الداخل والخارج للعمل من اجل السلام ولا تسمح لأي احد في استخدام أراضيها للاعتداء على أي دولة قريبة او بعيدة. ولن تتدخل في شؤون الدول الداخلية .

٨- ان انسحاب القوات الأمريكية من افغانستان مثل صدمة لحلفاء الولايات المتحدة المشتركين معه في تواجد قوات على الاراضي الافغانية

٩- هذا الانسحاب السريع يعد هزيمة للقوات الأمريكية وانتصار لحركة طالبان

١٠- يعد الانسحاب المفاجئ ضربة استراتيجية للقيم الأمريكية المدافعة عن النظم الديمقراطية وتركها حلفائها من الافغان تحت رحمة حركة طالبان.

١١- فقد ت الولايات المتحدة الأمريكية مصداقيتها اتجاه حلفائها مستقبلا .

١٢- استطاعت الصين وروسيا وايران وباكستان من الاستفادة من الفراغ الذي تركته الولايات المتحدة الأمريكية في افغانستان.

المصادر

١- أحمد موفق زيدان: صيف أفغانستان الطويل، من الجهاد إلى الإمارة، بيروت، منشورات دار لبنان للطباعة والنشر، ٢٠٢١

٢- احسان حقي، افغانستان نشأتها وكفاحها،ط١، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٤.

٣- تيري ميسان، ١١ ايلول ٢٠٠١، الخديعة المرعبة، ترجمة سوزان قازان،ط١،دار كنعان، للدراسات والنشر،٢٠٠٢

٤- سيد اسماعيل يوسفي، الابعاد الاستراتيجية للعلاقات الأمريكية الالمانية٢٠٠١-٢٠١٤ رسالة ماجستير كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الاوسط، ٢٠١٤.

٥- **نادية عباس، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه افغانستان،،دراسات دولية، العدد٤٥**

٦-مجموعة باحثين، افغانستان، عودة طالبان وجمود عملية اعادة بناء الدولة، التقرير الاستراتيجي، العربي،٢٠٠٥-٢٠٠٦، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة،٢٠٠٦.

الكتب والدراسات الانكليزية

١- Alfred W. McCoy, In the Shadows of the American Century: The Rise and Decline of US Global Power, Haymarket Books, September ١٢, ٢٠١٧

٢- Thomas Gibbons-Neff and Eric Schmitt: Security in Afghanistan Is Decaying, U.S. General Says as Forces Leave, The Times ,٢٩ June /٢٠٢١, (accessed: ٢٩ June ٢٠٢١): https://nyti.ms/٢V٢Ei٤A

٣-(Inam Ul Haque, The Taliban and the miscalculation of reality, Tribune, ١July ٢٠٢١ (accessed: ٢ July ٢٠٢١) https://bit.ly/٣hkVM٥a

٤- The Economist, The fiasco in Afghanistan is a grave blow to America's standing, ٢١ August ٢٠٢١

٥-Francis Fukuyama, The End of American Hegemony, The Economist, ١٨ August ٢٠٢١

٦- Chris Hedges, The Collective Suicide Machine and the Fall of Kabul, Scheer Post, ٢٦ July ٢٠٢١

٧- Niall Ferguson, Why the end of America's empire won't be peaceful, The Economist, ٢٠ August ٢٠٢١

٨-Richard Haass, The Age of America First Washington's Flawed New Foreign Policy Consensus, Foreign Affairs, November/December ٢٠٢١

٩- Yara Bayoumy and Jyoti Thottam: Opinion Q. and A.: Imran Khan Urges a New U.S.-Pakistan Bond, New York Times, ٢٥ June ٢٠٢١ accessed: New .York Times.٢٥ June ٢٠٢١): https://nyti.ms/٢TyjbXI

١٠- Masud Ahmad Khan : Absolute no to the US, ٢٨ June ٢٠٢١ The Nation,(accessed: the Nation, ١ July ٢٠٢١): https://bit.ly/٢UrLsPs

المواقع الالكترونية

١-ماذا تعرف عن افغانستان، بي بي سي ١٨ اغسطس اب ٢٠٢١ متاح على الرابطـhttps:LLwww.bbc.comL arabicL

٢-توم بيتمان مراسل شؤون الشرق الأوسط، أفغانستان: قطر وتركيا تمثلان حبل نجاة لحركة طالبان وحلقة وصل لها بالعالم الخارجي ٢ سبتمبر/ أيلول ٢٠٢١ على الموقع٥٨٤٢٥١١٤-https://www.bbc.com/arabic/world

الهوامش

[١])سيد اسماعيل يوسفي، الابعاد الاستراتيجية للعلاقات الأمريكية- الالمانية(٢٠٠١-٢٠١٤) رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الاداب والعلوم، جامعة الشرق الاوسط ، ٢٠١٤، ص١٢

[٢]) رشيد احمد، طالبان، ترجمة نضال بغدادي، دمشق، دار الرأي للدراسات ، ٢٠٠٤، ص٥٦

[٣]) محمد حسنين هيكل ، (من نيويورك إلى كابول)، القاهرة ، المصرية للنشر،٢٠٠٢، ص٢٨٧

[٤]) محمد سلامه، الحرب ضد الارهاب ، عمان، دار زهران،٢٠٠٩، ص٧

[٥]) تيري ميسان، ١١ ايلول ٢٠٠١، الخديعة المرعبة، ترجمة سوزان قازان،ط١،دار كنعان، للدراسات والنشر،٢٠٠٢،ص١٠١

[٦]) احسان حقي، افغانستان نشاتها وكفاحها،ط١، دار الفكر، دمشق، ٢٠٠٤، ص٢٧٠

[٧]) مجموعة باحثين، افغانستان، عودة طالبان وجمود عملية اعادة بناء الدولة، التقرير الاستراتيجي، العربي،٢٠٠٥-٢٠٠٦، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة،٢٠٠٦،ص١٩٢

[٨]) نادية عباس، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه افغانستان،،دراسات دولية، العدد٤٥، ص٤٧

[٩]) توم بيتمان مراسل شؤون الشرق الأوسط، أفغانستان: قطر وتركيا تمثلان حبل نجاة لحركة طالبان وحلقة وصل لها بالعالم الخارجي ٢ سبتمبر/ أيلول ٢٠٢١ على الموقع٥٨٤٢٥١١٤-https://www.bbc.com/arabic/world

[١٠]) توم بيتمان مراسل شؤون الشرق الأوسط، ، مصدر سبق ذكره، على الموقع٥٨٤٢٥١١٤-https://www.bbc.com/arabic/world

[١١]) Thomas Gibbons-Neff and Eric Schmitt: Security in Afghanistan Is Decaying, U.S. General Says as Forces Leave, The Times ,٢٩ June /٢٠٢١, (accessed: ٢٩ June ٢٠٢١): https://nyti.ms/٢V٢Ei٤A

[١٢])ماذا تعرف عن افغانستان، بي بي سي ١٨ اغسطس اب ٢٠٢١ متاح على الرابط https:LLwww.bbc.comL arabicL

[١٣]) توم بيتمان مراسل شؤون الشرق الأوسط، أفغانستان: قطر وتركيا تمثلان حبل نجاة لحركة طالبان ،مصدر سبق ذكره

[١٤] (
Yara Bayoumy and Jyoti Thottam: Opinion Q. and A.: Imran Khan Urges a New U.S.-Pakistan Bond, New York Times, ٢٥ June ٢٠٢١ accessed: New York Times.٢٥ June ٢٠٢١): https://nyti.ms/٢TyjbXI.

[١٥]) Masud Ahmad Khan : Absolute no to the US, ٢٨ June ٢٠٢١ The Nation,(accessed: the Nation, ١ July ٢٠٢١): https://bit.ly/٢UrLsPs

[١٦]) أحمد موفق زيدان: صيف أفغانستان الطويل، من الجهاد إلى الإمارة، بيروت، منشورات دار لبنان للطباعة والنشر، ٢٠٢١، ص ٤٠٥

[١٧]) صحيفة نيويورك تايمز، مصدر سبق ذكره

[١٨]) Francis Fukuyama, (The End of American Hegemony), The Economist, ١٨ August ٢٠٢١,

[١٩]) Chris Hedges, (The Collective Suicide Machine and the Fall of Kabul), Scheer Post, ٢٦ July ٢٠٢١

[٢٠]) Robin Wright, (Does the Great Retreat from Afghanistan Mark the End of the American Era?), The New Yorker, ١٥ August ٢٠٢١

[٢١]) المصدر نفسه

[٢٢]) Niall Ferguson,(Why the end of America's empire won't be peaceful), The Economist, ٢٠ August ٢٠٢١

[٢٣]) The Washington Post, (Afghanistan's collapse leaves allies questioning U.S. resolve on other fronts), Liz Sly, John Hudson, ١٥ August ٢٠٢١

[٢٤]) Niall Ferguson, (Why the end of America's empire won't be peaceful), The Economist, ٢٠ August ٢٠٢١

[٢٥]) Congressional Research Service,(U.S. Role in the World: Background and Issues for Congress), ١٩ January ٢٠٢١

[٢٦]) Richard Haass,(The Age of America First – Washington's Flawed New Foreign Policy Consensus, Foreign Affairs), November/December ٢٠٢١

[٢٧]) الرئيس الأفغاني أشرف غني يعتبر أن الانسحاب الأمريكي "المفاجئ" وراء التدهور الأمني. فرانس ٢٤. ٢٠٢١/٠٨/٠٢. متاح على الرابط التاليhttps://www.bbc.com :

[٢٨]) طالبان: فرار نحو ألف جندي أفغاني إلى طاجيكستان مع سيطرة الحركة على مناطق في شمال أفغانستان. بي بي سي. ٥ يوليو/ تموز ٢٠٢١. متاح على الرابط التاليhttps://www.bbc.com :

[٢٩])للمرة الثانية موسكو تحذر "طالبان".. والحركة تستجيب مقابل شرط. سكاي نيوز عربية. ١٥ يوليو ٢٠٢١. متاح على الرابط التالي/https://www.skynewsarabia.com :

[٣٠] Russia drills attack helicopters, pledges help to secure Tajik-Afghan border. Reuters. July ٦, ٢٠٢١. https://www.reuters.com

[٣١] How big a security threat does China face as Taliban draws closer to border with Xinjiang?. Global times. Jul ١٣, ٢٠٢١ . https://www.globaltimes.com

[٣٢] China says Taliban expected to play 'important' Afghan peace role. Reuters. July ٢٨, ٢٠٢١. https://www.reuters.com